قطوف مرئية

اجعل الدنيا في يديك لا في قلبك | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب. ذكرنا واحنا بنذكر كيف اردت بالبخاري كتاب الرقاب انه رتب احاديث كتابه بدأ الاول بذكر رأس المال وهو العمر وان كثيرا من الناس ينفقون اعمارهم فيما لا يفيد - 00:00:02

مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ. صحيح البدن ليس بمريض وفي نفس الوقت عنده فراغ هناك من يعني يخدمه او من يقوم بعمله. طب هو ماذا يفعل مر ابن جريج - 00:00:20

عبد الملك اسمه عبد الملك ابن عبدالعزيز مر بي آآ جماعة من الشباب يلعبون فنعى عليهم هذا اللعب لماذا تلعبون؟ قالوا يا يا فلان فرغنا اشتغلنا الشغل بتاعنا وبعدين عايزين نرفع عن نفسنا بقى ونشم هوا وبتاع والكلام ده - 00:00:37

وقال لهم اقال الله تبارك وتعالى فاذا فرغت فالعب ولا فاذا فرغت فانصب ودلهم على انهم يجب ان ينصبوا يتعبوا نفسهم فيما يقربهم من الله تبارك وتعالى رأس مال اي انسان فينا انفس رأس مال هو العمر - 00:01:01

فده فارغ وصحيح طيب طب نستسمر اعمارنا في ايه ؟ جاب لك بعديه حديث انس وسالم بن سعد السعيدي في الجهاد. كانوا بيحفروا الخندق كانوا بيبنوا مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. يقول من اراد ان يشغل - 00:01:20

عمره ففي مثل هذا مثلما كان الصحابة يفعلون بعد كده قال لك لم يضيع الصحابة اعمارهم عشان راح يجاهد في سبيل الله او كانوا يبنون المسجد لأ ما ضيعوا اعمارهم - 00:01:35

لانهم كانوا ينظرون للاخرة بعين الاعتبار. هو في الدنيا وعينه في الاخرة وجاب لك حديث سهل ابن سعد الساعدي آآ لا صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها - 00:01:53

فكأنك قلت له طب يا امام انا كنت مش عارف ازاي استسمر عمري. عرفت ازاي اني استسمر العمر من ثم فعل الصحابة ما هو اول عائق لي حتى اصل قال لك الدنيا - 00:02:09

الدنيا نحن ابناؤها والدنيا مزرعة الاخرة وكل عملك في الدنيا هتحاسب عليه في الاخرة وكأن الدنيا لازمة لازمة لك طب كيف تكون خطتي وانا امشي في الدنيا فاتى لك بهذا الحديث - 00:02:27

كن في الدنيا كأنك غريب الغريب مستوحش دائما ولان الغريب قد يأنس في دار الغربة كما هو حال كثير منا يعني تلاقي الواحد مناسب في هذا البلد بقى له اربعين سنة - 00:02:48

استعاظ عن اهله باناس اخرين وحتى لو مشي من البلد دي ما يعرفش يعيش يفقد اصحابه اصدقاؤه واسرته الكلام ده هذا شأن الغريب فقال لك اخشى ان تسكن في غربتك؟ لا - 00:03:07

كن عابر سبيل ده اشد غربة عابر سبيل واحد شايل الخيمة بتاعته على اكتافه وشايل زاده وبيمشي له غاية يريد ان يدركها يحمله ليل ويحطه نهار يحمله نهار يحطه ليل. يريد ان يصل الى غايته - 00:03:27

فليس له بيت ما هو البيت؟ خيمته اول ما يجي الليل يضرب الخيمة وينام فاذا طلع النهار يلم الخيمة بتاعته يحطها على كتفه ويمشي ليه؟ لان له غاية. يريد ان يدركها - 00:03:47

فهل هذا يمكن ان يأنس بشيء الغريب له سكن وله دار وله جيران وله وظيفة والكلام ده. فقد يأنس في دار الغربة والانس بالدنيا شر على صاحبه وارجو ان تفهموا هذا صح لان في بعض الدعاة الكبار - 00:04:04

يعني لخبط في المسألة دي قال ازاي نطلق الدنيا وتزوجها الخواجة ما ما اضاع المسلمون بلادهم الا انه طلق الدنيا والخواجة خدها لأ

ليس هذا هو المقصد من كل الاحاديث التي حض فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن الزهد في الدنيا - 00:04:25
ليس هذا هو المقصد اطلاقا الذي يجمع شتات الاحاديث التي تتكلم عن ان تترك الدنيا وان ترغب عنها وتكرهها يعني وبين الاحاديث التي تحضك على استسمار الدنيا هي الا تجعل الدنيا في قلبك - 00:04:47
اجعلها في يديك بس ده يلخص كل الاحاديث التي تحض على ترك الدنيا او التي تحض على ان تستسمر الدنيا يعني مسلا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قامت الساعة - 00:05:06
وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها الفسيلة اللي هي ايه النخلة حاجة عود خفيف كده نخلة بتزرعها طب النخلة بتطلع الثمر بتاعها بعد كم سنة على ما تاكل منها بلح يعني - 00:05:27
والخمس سنين على ما تستوي وتديك ثمرة يعني طب ده النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا قامت الساعة يعني اسرافيل عليه السلام هينفخ في الصور وشفت مخايل الكلام ده وفي ايدك نخلة. قال لك ازرعها - 00:05:46
مزرعة لمين تلك الساعة ستقوم والسمرة بتاعتها بعد خمس سنين مستعزة تقوم قال لك اغرسها برضو ايه معنى هذا الكلام معناه ان اي انسان يتجر لابد ان يربح لو واحد بيتاجر في تجارة ودايما يخسر هيسيب التجارة - 00:06:03
لن يعني نفسه ابدا بانه يتاجر ازا كان بيتاجر في الخسارة ربنا عز وجل خلق الانسان وخلق فيه هذا الخلق ان يعمل لفائدة ما فيش فايدة لا يعمل يعني مسلا - 00:06:27
لو واحد قال لك تعال اشتغل عندي قلت له تديني كم؟ قال لي مش هاديك حاجة ممكن يشتغل لا يمكن يشتغل بل لابد ان ينظر الى الربح ازا تعطيني ربح جيد - 00:06:47
وعالي اجي اشتغل عندك اسمها دراسة الجدوى اللي احنا بنسميها دراسة الجدوى في الدنيا يعني تاجر ابن تايه لما يحب يتاجر في سلعة معينة السلعة دي مكسبها كل ميت ريال - 00:07:01
يكسب مئة ريال وقدامه كمان بضاعة تانية. كل ميت ريال عشرة ريال ياخد مين؟ ياخد الاولانية طب امتى ياخد التانية اذا كانت المخاطرة في الاولى عالية انا حجيب بضاعة من الصين ولا من امريكا ولا من اوروبا. بس تقريبا ستين بالمية السفينة هتغرق - 00:07:20
ممكن يتاجر بالبضاعة دي ؟ يقول لك لأ انا اخد المكسب اقل بس يكون مضمون ازا لن يأخذ الاقل اذا الا اذا كان مضمون ياخد العالي ازا كان المخاطرة يعني هو راجل قلبه زي الحديد بقى - 00:07:48
طيب دي فسيلة قال لك اغرسها. ليه؟ لان الله عز وجل خلق المرء لا يعمل الا يكون عنده هدف ما فيش هدف لا يمكن يعني. ولزلك نصب الله عز وجل الجنة ونصب النار - 00:08:04
اذا عمل صالحا يقول لك هدخلك الجنة واذا عمل رديئا يعني دخلك النار لولا الجنة والنار ما كانش حد سعى في العمل ابدا ما رأيت مثل الجنة كلام النبي صلى الله عليه وسلم. ما رأيت مثل الجنة نام طالبها - 00:08:22
ولا مثل النار نام هاربها اي حد يعرف الجنة فعلا ودخلت قلبه لا يمكن ينام ابدا يمنعه ذلك من النوم. او عارف انه يدخل النار وعارف يعني ايه النار لا يمكن ينام - 00:08:39
اذا كان يهرب منها لا يمكن ان ينام فهذا الحديث فيه استثمار الدنيا وان المرء انما يعمل لشيء. مش ممكن يعمل بلا شيء لو قلنا القرآن نزل انك سواء عملت للجنة او عملت للنار لا يمكن حد يعمل - 00:08:55
ولزلك يعني آآ كنت اقترحت على يعني بعض اخواني وفي بعض اخواني آآ يعني عمل هذا البحث ان احنا نبحث عن الاحاديث اللي هي فيها ما احب العمل الى الله - 00:09:16
ضروري نجيب الاحاديث اللي فيها هذا المقطع يا رسول الله ما احب العمل الى الله؟ يقول لك كذا تقول له ثم اين يعني ايه اللي بعديه؟ يقول لك كذا ثم اي كذا - 00:09:33
دايما ليه؟ علشان اذا لم يستطع الاول يجيب التاني لانه احب الى الله عز وجل ان ما كانش التاني يجيب التاني زي حديث ابن

مسعود لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما احب الاعمال الى الله؟ قال الصلاة على وقتها - 00:09:49
ثم اي قال بر الوالدين ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله. يعني الصحابة كانوا بيسألوا ليه؟ لانه ممكن بعض الصحابة في بعض الاوقات لا يستطيع ان يأتي بالاولى يبقى يجيب التانية. يجيب التالتة يبقى فيه مفاضلات - 00:10:03
النبي صلى الله عليه وسلم لما يقول فليغرسها اشارة الى تعمير الدنيا الى تعمير الدنيا لكن شتات الاحاديث دي كلها تجمع به ان تجعل دنيا بيدك وليس في قلبك - 00:10:19